Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقبل أن يؤذن المؤذن لصلاة الجمعة استأذنت منهم ، وما ان قضيت الصلاة حتى عدت اليهما فلما رأياني قال أحدهما في انفعال :

ـــ كيف يؤمن مثقف مثلك بالغيب والغيبيات ؟

وقال الآخر ساخرا :

ـــ والأدهى من ذلك انه يؤمن بالأحلام .

ورأيت الا أبتلع هذه السخريات فقلت لهما :

ـــ فلنتجادل بالتي هي أحسن . انكما شربتما البيرة فلم أنهركما ولم أفكر في أن أنهاكما وتركت لكما حرية الشراب وان كانت رائحة البيرة تضايقني ، فلماذا غضبتما لأنني ذهبت للصلاة ؟ من منا أوسع أفقا ؟ لعلكما تجدان في الشراب نشوة وأنا أجد في صلاتي نشوة ، فلماذا تحاولان أن تحجرا على حريتي وان تحرماني نشوة أسعد بها وينشرح لها صدري . من منا المتزمت المتحجر ؟ تركت لكما حرية الخطيئة فلماذا تحاولان أن تدفعاني بعيدا عن طريق الأمن والسلام .

ـــ اننا نريدك أن تصحو ، أن تفيق من الوهم الذي تعيش فيه .

ـــ آسف أن أقول لكما انكما لا تزيدان عن ببغاوات وان أشرطة التسجيل أنفع منكما وأصدق . انكم تتحمسون لما تقرءون دون تفكير ، فما تقرءون يسلبكم حرية التفكير بل يجعلكم عبيدا لما تقرءون . تحدثتما في الصباح عن النشأة الأولى وعن التطور والارتقاء وعن الحلقة المفقودة وكلام كثير لا يصمد طويلا لأي تفكير هادىء سليم . ان الدين لا ينكر التطور : « ما لكم لا ترجون لله وقارا ، وقد خلقكم أطوارا » ولكن الدين والمنطق السليم ينكران ان الأصل خلية حية تطورت حتى صارت بشرا سويا . فلو سلمنا بذلك